ويمناك باليمن تغشى العباد   الّمّانا ويا طول ما روّعوا
واحيا بك المقتدى امّة   تحرّمها كلّ مستبع
وما اختار لله مرآه فتى   اليه قلوب الورى تنزع
فلا اعدم الله احسانه   رعاياه ما اشرق المطلع

وله في سيف الدولة ابن صدقة منصور بن دبيس بن علي
ابن مزيد من قصيدة يذكر فيها فعله يوم امد في الوقعة بين شرف الدولة
ابن مسلم وفخر الدولة ابن جهير وكان سيف الدولة حاضرا فوقف على
وكف ان يسري من بني عقيل واستنقذهم واغنا فقرائهم واعطاء عفاتهم

اذا نحن وافينا فناء ابن مزيد   نوال لنا سحب الندى وانسكابها
فناء بني المعتفون الى الغنى   بناه حتى يرتجى ثوابها
يجيد اذا جار الزمان دريه   ويجدى اذا الانواء ضنّت سحابها
اذا ورد العافون مغناه صادفوا   بحور عطاياه يعب عبابها
تكاد مغانيه سرورا وبهجة   بضيفانه تسعى اليهم قبابها
ويمسي له في جيد كل متوّج   صنايع لم تخطر ببال حسابها
ويغشى الوغا واليوم بالنقع مسدف   وللحرب نار له يبوخ شهابها
كيوم عقيل والرماح شواجر   وبيض الظبي يردي الكماة ضرابها
غداة غدت للترك في الحي وقعة   اباحت حمى ذا دعزيز جنابها
واقسم لولا نخوة مزيدية   لبانت على حكم السبا باكعابها
ولكن سيف الدولة ابن بهايها   حمى عرضها والروع يحرق نابها
تناشده الارحام والنقع ثاير   ولم يحفظ الارحام الا لبابها
وكم ذاد عنها المزيديون بالقنا   سوق العدى في حب غض شرابها
عشية لاذ بالفرار من الظبى   وذلت سباع طالما عز غابها
وجاست خلال الموصل الجل عنوة   وعاشت باسلاب الجنود ذيابها
ولوه عوالى نور دولة ضندف   لما انجاب عن تلك الشموس ضبابها
فلا زال منكم يا بني مزيد لها   مجاليه في الامور مابها

اذا

اذا نابها خطب فانتم ملاذها   وان رابها جدب فانتم ربابها

وله يمدح الشيخ ابا اسحق الشيرازي من قصيدة ويذكر المدرسة
النظامية ببغداد ويصفها ويمدح سيد الوزراء لما راه يجل من نيل المنيل
بنا للعلم دارا واصطفاه لها فسمع وعزيز عن بديل يهنيه بها والدار اولى
واجدر ان تهنا بالنزيل   مشيدة تتيه على الليالي
باعجب منظر حسن جميل   يكاد يحك منكبها الثريا
بفرع مدهش الراي طويل   وتغزو سرادجلة حين امست
له جارا على كل السيول   تقبل حافتيها الموج حبا
لها كمقبل خدي خليل   نولها فاغرب في بناها
ذكي القلب ذو راي اصيل   **وله في البرقي البكجي امير الركبان**
وقد قال له سوغتك نظام الملك خراجك قال لا انزل مدحته قال
فامدحني حتى افعل مثل ذلك فمدحه بقصيدة ذكر فيها الوقعة التي كانت له
مع خفاجة وكسرها

البرقي البكجي الفارس البطل   المغني بجود يديه كل مرتاد
الزايد الضارب الهامات مخترما   في الروع اجال ابطال واساد
حامي الذمار عزيز الجار رهمته   اذا لكبت عروا ولا حاد
تغشى الحروب بنفس غير وانية   عن الطعان وقلب غير منآد
سهل الخليقة ميمون النقيبة من   هوته العزيمة لا باغ ولا عاد
سطا فاشبه في اقدام سطوته   ورثها سادة آباءه باولاد
يا خير من شاد عزا في بني بكج   سام الى خير اباء واجداد
ان الخليفة اذ ناداك منتصرا   ناداك مستيقنا منكم بانجاد
نداء ذي العرش موسى حين ارسله   في ال فرعون يدعوهم بارشاد
اوحى اليه ان اضرب بالعصا فهووا   في اليم واراهم صدق ميعاد
واختارك الله لله عز ابيك عصى   موسى لتلقفهم بالعلى الهادي
لما عبرت الى غربي دجلة في   جيش من الترك سيرا غير روّاد
من خيل سلغز لاز ال كتائبهم   في الحرب منصورة مرهوبة الهادي
طارت خفاجة في البيدا طايشة   خوفا تقاذف من شعب الى وادي
فاستقدمت للوغى كعب واخوتها   بنو كلاب بابراق وارعاد

مخطوطات مكتبة الرياض
Copyright © King Saud University